



6/3/2023



Critical Thinking and the Skill of Argument Evaluation

التفكير الناقد ومهارة تقييم الحجة



Prof- Dr. Sumaiah Eid Alzaboot
CULTURAL THINKING ASSOCIATION
FOR GIFTEDNESS AND CREATIVITY

التفكير الناقد ومهارة تقييم الحجة

الحياة بلا تقييم مدروس ... لا تستحق العيش المشهود

المقدمة

يعد التفكير الناقد مهمًا في كثير من المواقف، من أجل تحسين الموقف وتطويره، والرد على وجهات النظر المعارضة، كذلك من أجل السعي وراء الحقيقة، وهذا ما يقود إلى ضرورة وجود مصطلحات ينبغي تفهمها ومعرفتها لأنها مهمة في عملية التفكير الناقد ومن هذه المصطلحات الحجة (Argument) ويهتم التفكير الناقد بالحجة التي تُقدم نتيجة وتدعم تلك النتيجة بمقدمات.

إن أسلوب الحجة، من الأساليب المهمة لاستخدام التفكير الناقد، وحتى يتم التعرفها بشكل جيد وفهمها، ينبغي الإجابة عن مجموعة من الأسئلة مثل: ما هي مكونات الحجة؟ كيف يُمكن التمييز بين مكوناتها؟ ما هي أشكال الحجج؟ كيف يُمكن التمييز بين أشكالها؟ هل تُستخدم الحجج في حياتنا اليومية؟

مكونات الحجة:

تشكل الحجة من مقدمة ونتيجة، فالنتيجة هي الشيء الذي تحاول الحجة إثباته، والمقدمة هي السبب المفترض (الفرضية) للنتيجة والقضية المساندة للنتيجة.

التمييز بين مكونات الحجة

ليس من السهل تمييز المقدمة عن النتيجة، إذ أحياناً ما تكون المقدمة في البداية، وأحياناً تكون في نهاية الجملة وأحياناً تكون في الوسط، إلا أنه هناك كلمات أو جمل تدل على المقدمات، وجمل أخرى تدل على النتائج، إذ عادة ما يسبق المقدمات كلمات مثل: منذ، بمقتضى، أن، الآن، وعادة ما يُستدل على النتيجة بكلمات مثل: بناءً عليه، لذا، بما أن، لذلك.

ويُمكن القول إن الانتباه لمثل ذلك، قد يكون مفيداً إذا لوحظ استخدام مثل تلك الكلمات، وقد لا يُستخدم مثل تلك الكلمات، إذ أنها لا تُستخدم دائماً، من هنا فإنها ليست دليلاً مثالياً للمقدمة والنتيجة. وتُعد المقدمات والنتائج قضايا، فهي تعرض أموراً إما صادقة أو كاذبة، فعندما تكون المقدمات والنتائج صادقة أو كاذبة، فإن الحجج لا تكون صادقة أو كاذبة، بل تكون صحيحة أو غير صحيحة، صائبة أو غير صائبة مقنعة أو غير مقنعة، قوية أو ضعيفة.

أشكال الحجج:

الحجة الاستقرائية:

مقدمة: حصل خالد على جائزة العلوم الأولى على مستوى المدارس الأساسية في محافظة البلقاء للأعوام الثلاثة الأخيرة.

نتيجة: لذا سيحصل خالد على جائزة العلوم الأولى على مستوى المدارس الأساسية في محافظة البلقاء للعام القادم.

يُمكن القول أن هذه حجة استقرائية ، لأنها عرضت نتيجة جائزة العلوم للعام القادم تبعاً لمعلومات الجائزة في الأعوام السابقة التي تضمنتها المقدمة.

مقدمة: فاز فريق السلط لكرة القدم في المباريات كافة على أرضه للعامين السابقين.

نتيجة: لذا سيفوز فريق السلط لكرة القدم في المباراة القادمة على أرضه .

يُمكن القول أن هذه حجة استقرائية ، لأنها عرضت نتيجة المباراة القادمة تبعاً لمعلومات المباريات السابقة التي تضمنتها المقدمة.

مقدمة: جميع الطلبة الذين تمت مقابلتهم من جامعة البلقاء التطبيقية ، وجامعة آل البيت، والجامعة الهاشمية يحبون كرة القدم.

نتيجة: بناءً على ذلك فإن جميع طلبة الجامعة الأردنية يحبون كرة القدم

فالحجة في هذا المثال استقرائية ، لأن العلاقة بين المقدمة والنتيجة هنا تم إسقاطها عن المقابلة ، لم تتم مقابلتهم ، لكنهم هم طلبة جامعيون تابعون لجامعات أردنية، فعلاقة المقدمة بالنتيجة هي علاقة طلبة جامعيون أسقطوا من المقابلة.

فالحجة الاستقرائية : تتجاوز المعلومات التي تتضمنها المقدمة، وتُبنى وفق تصور مبني على معلومات محددة، وتُبنى في حال إسقاط سمة أو صفة معينة.

الحجة الاستنتاجية:

مقدمة: لاعبو فريق السلط لكرة القدم أصحاء وجاهزون للعب.

نتيجة: بناءً على ذلك فإن لاعبي فريق السلط لكرة القدم سيفوزون بمباراتهم القادمة على أرضهم.

يُمكن القول أن هذه حجة استنتاجية ، لأنها عرضت نتيجة المباراة القادمة تبعاً لتلميحات المقدمة، بأن الفريق هم من الأصحاء ويستطيعون اللعب.

مقدمة: جميع الطلبة الجامعيون يحبون كرة القدم.

سالم طالب جامعي في الجامعة الأردنية.

لذا سالم جامعيُّ يُحب كرة القدم.

يُمكن القول أن هذه حجة استنتاجية ، لأنها عرضت نتيجة المباراة القادمة تبعًا لتلميحات المقدمة، بأن الطلبة الجامعيين يحبون كرة القدم.

فالحجة الاستنتاجية ، تُبنى في حال استخلاص النتيجة من تلميحات المقدمة.

أساليب تقييم الحجة:

❖ الأسلوب الاستنتاجي لتقييم الحجة

❖ الأسلوب الاستقرائي لتقييم الحجة

الأسلوب الاستنتاجي (الاستنباطي) لتقييم الحجة

تكون الحجة الاستنتاجية صحيحة ، إذا كانت جميع المقدمات صادقة، بمعنى يجب أن يظهر صدق النتيجة من صدق المقدمة، وصدق المقدمة يجعل من المستحيل أن تكون النتيجة كاذبة، فصحة الحجة الاستنتاجية هنا يجعل من صدق المقدمة ضامنٌ لصدق النتيجة ، ويُمكن القول أن الحجة الاستنتاجية الصحيحة هي حجة صائبة.

ومن الأمثلة على ذلك:

مقدمة(1) : إذا اتُهم المدعى عليه بجريمة قتل، عندئذٍ يكون للمتهم حق في توكيل محامٍ.

مقدمة(2): اتهم المدعى عليه بجريمة قتل.

نتيجة: للمتهم الحق في توكيل محام.

نستطيع القول أن الحجة هي حجة استنتاجية صحيحة تضمنت مقدمتين صادقتين؛ لأن المدعى عليه حين يُتهم بجريمة قتل؛ فإنه يحق له أن يوكل محامياً ، ولو نظرنا إلى النتيجة فصدقها مضمون من صدق المقدمتين ؛ من هنا فإن صحة الحجة الاستنتاجية حين تكون المقدمات صادقة فإنها تضمن صحة النتيجة ، لذا فإن الحجة هنا صحيحة في شكلها الاستنتاجي، وصائبة.

ويُمكن تنظيم شكل لذلك:

إذا أ فإنه ب

كان ... أ

لذا يكون ... ب

مثال آخر:

مقدمة (1): جميع الطيور لها أجنحة

مقدمة (2): الصقر هو طائر

نتيجة: لذا الصقر له جناحان

نستطيع القول أن الحجة هي حجة استنتاجية صحيحة تضمنت مقدمتين صادقتين؛ فالطيور لها أجنحة ، وأيضًا الصقر هو طائر، ولو نظرنا إلى النتيجة فصدقها مضمون من صدق المقدمتين ؛ من هنا فإن صحة الحجة الاستنتاجية حين تكون المقدمة صادقة فإنها تضمن صحة النتيجة ، لذا فإن الحجة هنا صحيحة بشكلها الاستنتاجي وصائبة.

ويُمكن تنظيم شكل لذلك:

إذ كانت أ فإن ب

أ

لذا تكون ب

ومن جهة أخرى إذ احتوت حجة صحيحة على مقدمات كاذبة ، فإن صحة الحجة الاستنتاجية لا تضمن صحة النتيجة، فربما تكون صادقة أو كاذبة. ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

- مقدمة (1): جميع الأرناب تقفز بشكل جيد

- مقدمة (2): سعدٌ هو أرناب

نتيجة : إن سعداً قافزٌ بشكلٍ جيد.

نستطيع القول أن الحجة هي حجة استنتاجية صحيحة تضمنت مقدمتين كاذبتين ؛ لأن ليست جميع الأرناب تقفز بشكلٍ جيد ، وأيضًا ليس سعد أرنابًا ، ولو نظرنا إلى النتيجة فصحتها غير مضمونة لأن سعد قد يكون قافزًا جيدًا، وقد لا يكون ؛ من هنا فإن صحة الحجة الاستنتاجية حين تكون المقدمات كاذبة لا تضمن صحة النتيجة ، لذا فإن الحجة هنا صحيحة بشكلها الاستنتاجي، لكنها غير صائبة.

ويُمكن تنظيم شكل لذلك:

جميع أ ب

ج هو أ

لذا فإن ج هو ب

- مقدمة (1): ينمو الذهب على الشجر -المزارعون أثرياء.

- مقدمة (2): الذهب ينمو على الشجر .

- بناءً على ذلك ، المزارعون أثرياء

نستطيع القول أن الحجة هي حجة استنتاجية صحيحة تضمنت مقدمة كاذبة ؛ لأن الذهب لا ينمو على الشجر، ولو نظرنا إلى النتيجة فصحتها غير مضمونة لأن المزارعون قد يكونوا أثرياء، وقد لا يكونوا أثرياء؛ من هنا فإن صحة الحجة الاستنتاجية حين تكون المقدمة كاذبة لا تضمن صحة النتيجة ، لذا فإن الحجة هنا صحيحة بشكلها الاستنتاجي، لكنها غير صائبة.

ويُمكن تنظيم شكل لذلك:

إذا كان أ -----إذًا ب

ج..... هو أ

فإن ج هو ب

مثال آخر:

مقدمة(1) : جميع القروء تمشي على قدميها فقط.

مقدمة(2): ماجد هو قرد

نتيجة: بناءً على ذلك فإن ماجد يمشي على قدميه

نستطيع القول أن الحجة هي حجة استنتاجية صحيحة تضمنت مقدمتين كاذبتين ؛ إذ ليس جميع القروء تمشي على رجلين ، وأيضًا ليس ماجد قردًا ، ولو نظرنا إلى النتيجة فصحتها غير مضمونة لأن ماجد قد يكون طفلًا لا يمشي ، وقد يكون ناضجًا وسليمًا يمشي على قدميه؛ من هنا فإن صحة الحجة الاستنتاجية حين تكون المقدمات كاذبة لا تضمن صحة النتيجة ، لذا فإن الحجة هنا صحيحة بشكلها الاستنتاجي لكنها غير صائبة.

ويُمكن تنظيم شكل لذلك:

جميع أ ب

ج هو أ

لذا فإن ج هو ب

مثال آخر:

مقدمة: القمر مكوّن من الجبنة البيضاء.

نتيجة: بناءً على ذلك يوجد فئران على القمر.

يُمكن القول أن بما أن القمر مكون من الجبنة البيضاء وهي مقدمة كاذبة، وأيضاً جاءت النتيجة كاذبة وهي يوجد فئران على القمر، فإن الحجة بشكلها الاستنتاجي تكون صحيحة لكنها غير صائبة

ويُمكن تنظيم شكل لذلك:

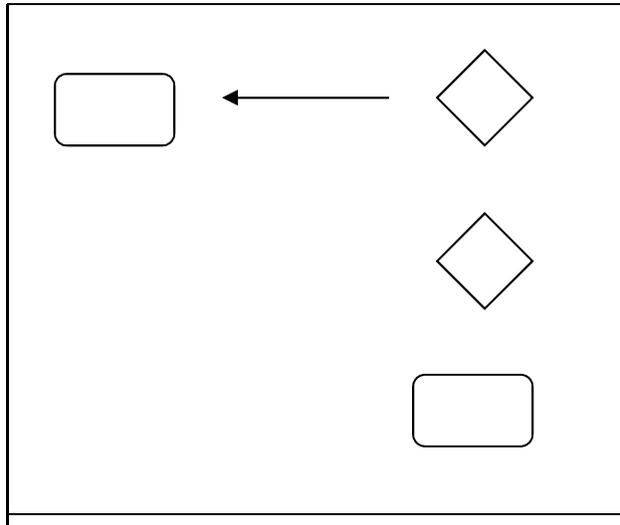
إذا س..... إذا ع

فإنه : ع

معايير الأسلوب الاستنتاجي لتقييم الحجة

تعتمد الحجة الاستنتاجية معيارين هما:

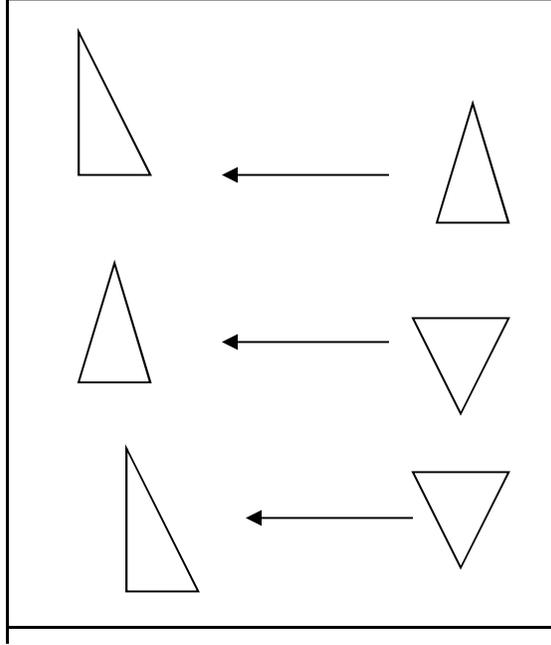
- الصدق: ويكون الصدق لمقدمات الحجة الاستنتاجية ، إذ تكون المقدمات صادقة فعلياً. عندئذٍ تكون الحجة الاستنتاجية صائبة، من هنا يثير الصواب عملية الصدق الفعلي للمقدمات.
 - الصحة: ويكون للحجة فمتى كانت الحجة الاستنتاجية صحيحة بشكلها الاستنتاجي، فيشير ذلك إلى علاقة المقدمة بالنتيجة ، فإما أن تكون المقدمة كاذبة والنتيجة كاذبة فالحجة الاستنتاجية تكون صحيحة بشكلها الاستنتاجي لكنها غير صائبة، وقد تكون أو تكون المقدمة كاذبة ، وهنا تكون النتيجة غير مضمونة قد تكون صادقة ، وقد تكون كاذبة، إلا أن الحجة الاستنتاجية تكون صحيحة بشكلها الاستنتاجي لكنها غير صائبة، من هنا تُثير الصحة علاقة المقدمة بالنتيجة.
- ولتعميق المعرفة ، فإن الأسلوب الاستنتاجي (الاستنباطي) للحجة يتمثل بشكليين هما :



المصدر: المؤلف

ويؤكد هذا الشكل ما يلي:

إذا أ فإنه ب
كان ... أ
لذا يكون ... ب



المصدر: المؤلفة

ويؤكد هذا الشكل ما يلي:

جميع أ ب

ج هو أ

لذا فإن ج هو ب

الأسلوب الاستقرائي لتقييم الحجة:

أشير سابقاً حول الحجة الاستنتاجية الصحيحة أنها تكون صائبة إذا كانت المقدمة صادقة فإنه يجب أن تكون النتيجة صادقة، إلا أن ذلك لا يمكن أن يتوفر في الحجة الاستقرائية كونها كثيرة المزاعم ، فالنتيجة لديها قد تتجاوز المقدمة، لذا فإنه لا يمكن أن نطلق عليها حجة صحيحة وصائبة ، كذلك فإن الحجة الاستقرائية الجيدة التي تتضمن مقدمات صادقة قد تترك احتمالية أن تكون تكون نتائجها كاذبة ، من هنا يُمكن أن نطلق على الحجة الاستقرائية حجة استقرائية قوية أو ضعيفة (مقنعة أو غير مقنعة) بدلاً من صائبة أو غير صائبة (صحيحة أو غير صحيحة) ، كما للحجة الاستنتاجية.

يُمكن القول أن الإنسان يستخدم الحجج الاستقرائية في الحياة اليومية ، فمثلاً عند ارتفاع درجات الحرارة في شهر أغسطس (آب) ، فإن الإنسان يرتدي الملابس الخفيفة ويختار الألوان البيضاء والزهية التي تعكس الحرارة ، والعكس صحيح عند انخفاض درجات الحرارة في شهر فبراير (شباط) ، يُسرع الإنسان بارتداء الملابس الصوفية والثقيلة ، وقائمة اللون ؛ لامتصاص الحرارة، وهكذا ... ويُلاحظ من هذا السلوك بأنه مبني على الاستقراء ، فقد تم الأخذ بالحجج الاستقرائية كأمرٍ مسلم به.

ولتوضيح المفهوم الاستقرائي يُمكن التوجه إلى الأمثلة على النحو الآتي:

مثال: إذ كان أحدهم يتناول طعام الغداء مع صديقه الساعة الواحدة في مطعم ما ، وفي كل مرة يتأخر قدوم الصديق للمطعم عشر دقائق.

فقرر في هذا اليوم أن يأتي إلى المطعم الساعة 1.10 ، لأن صديقه يتأخر باستمرار عن الساعة الواحدة عشر دقائق.

إلا أنه وجد صديقه ينتظره، ويُفاجئه بأنه حضر الساعة الواحدة.

يُمكن القول أن الحجة الاستقرائية هنا مقنعة بشكلها الاستقرائي وضعيفة، إذ إن مقدماتها الصادقة تركت احتمالية ضعف الترجيح للنتيجة .

فتقسم الحجة في هذا المثال يكون: حجة مقنعة بشكلها الاستقرائي لكنها ضعيفة.

مثال: محمد هو مهندس مرخص وهو خريج كلية هندسية، تقوى هي مهندسة وهي خريجة كلية هندسية.

كذلك محمود هو مهندس مرخص.

لذا، محمود خريج كلية هندسية أيضاً

هنا حجة استقرائية مقنعة بشكلها الاستقرائي وقوية، لأن مقدماتها الصادقة تركت احتمالية الصدق

للنتيجة

مثال: هذا المثال واقعي ، إذ حصل في الواقع

قيل: في صباح كل يوم كنت أخرج بطعام ل هر كنت قد ريبته صغيراً، كان يأتي مسرعاً كل يوم لتناول طعامه ، واستمر على هذه الحال عامًا يقل أو يكثر قليلاً.

لذا خرجت بالطعام ذات يوم وأنا أقول سيأتي الهر مسرعاً كعادته، لكنه لم يأت أبداً.

من هنا فإن الحجة الاستقرائية لا تحتاج فقط إلى جمع المعلومات حول المقدمات والنتيجة فقط ، وإنما بحاجة إلى معلومات أخرى خارج نطاق الموقف، تقود إلى ربط العلاقة بين المقدمة والنتيجة، ويُمكن القول أن الحجة الاستقرائية مقنعة بشكلها الاستقرائي ، لكنها ضعيفة؛ إذ إن مقدماتها الصادقة تركت احتمالية قلة الترجيح للنتيجة، وضعفه.

مثال:

قابل وزير التعليم العالي طلبة الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، ووجد أن جميع الطلبة الذين تم مقابلتهم يُحبون كرة القدم.

بناءً على ذلك فإن جميع طلبة جامعة البلقاء التطبيقية يحبون كرة القدم.

تعد هذه الحجة حجة استقرائية ، إذ أسقطت الطلبة الذين تم مقابلتهم واعتمدت صفة الطلبة الجامعيين ، بمعنى آخر أن العلاقة بين المقدمة والنتيجة تتمثل بأنهم طلبة من جامعات أردنية. لذا فهي حجة استقرائية مقنعة بشكلها الاستقرائي، لكنها ضعيفة، إذ أسقطت الطلبة الذين تم مقابلتهم واعتمدت صفة الطلبة الجامعيين.

مثال آخر:

فُدم مطعم الأنفلونزا لطلبة المرحلة الأساسية في مدرستي خالد بن الوليد وسليمان النابلسي في الأردن، ووجد أن جميع الطلبة في المرحلة الأساسية مصابون بالأنفلونزا، بناءً على ذلك فإن جميع طلبة مدرسة الصافح الأساسية في الأردن مصابون بالأنفلونزا.

تعد هذه الحجة حجة استقرائية ، إذ أسقطت الطلبة الذين تم تقديم المطعم لهم واعتمدت صفة الطلبة في المدارس الأساسية ، بمعنى آخر أن العلاقة بين المقدمة والنتيجة تتمثل بأنهم طلبة في مدارس أساسية، فهي حجة استقرائية مقنعة بشكلها الاستقرائي ، لكنها ضعيفة، إذ أسقطت الطلبة الذين قدم لهم المطعم، واعتمدت صفة الطلبة في المرحلة الأساسية .

مثال آخر:

وُزعت معونة لجمعتي الأمل والنصر الخيرييتين، ووجد أن جميع الأفراد في الجمعيتين قد استلموا المعونة . بناءً على ذلك فإن جمعية الأوائل الخيرية استلمت معونة.

تعد هذه الحجة حجة استقرائية ، إذ أسقطت الجمعيتين التي تم تقديم المعونة لهما، واعتمدت صفة الجمعيات الخيرية ، بمعنى آخر أن العلاقة بين المقدمة والنتيجة تتمثل بصفة الجمعية بأنها خيرية.

معايير الأسلوب الاستقرائي لتقييم الحجة

❖ الصدق.

❖ الاحتمالية.

ما زالت الحجج الاستقرائية الممتازة تتضمن مقدمات صادقة، إلا أنها تترك احتمالية أن تكون نتائجها كاذبة، لذلك يُفترض إيجاد مصطلحات أخرى لوصف الحجج الاستقرائية، ويُمكن وصفها بأنها حجة استقرائية قوية أو ضعيفة، بدلاً من صائبة أو غير صائبة ، صحيحة أو غير صحيحة، فحين نقول حجة استقرائية قوية أو ضعيفة ، ينبغي أن لا نقول شيئاً عن صدق مقدمتها.

ولتعميق الفهم يُمكن التوجه إلى أنشطة تدريبية ، على النحو الآتي:

النشاط الأول: هل يُمكنك تمييز الحجج من غير الحجج؟ وتعيين نتيجة الحجة؟

1) يُفترض أن بيتك في منطقة جبلية ، عادة ما تتشكل رطوبة في المناطق الجبلية. بناءً على ذلك يوجد رطوبة في بيتك.

إنها حجة، ونتيجتها: يوجد رطوبة في البيت

2) اشترت كيكة بنكهة الفاكهة، إنها الكيكة المفضلة لدي. لدي كيكة غنية بنكهة الفاكهة .

إنها الكيكة الكيكة المفضلة لدي.

إنها حجة، ونتيجتها: إنها الكيكة المفضلة لدي .

3) من فضلك افتح النافذة.

ليست حجة، جملة إنشائية طلبية (أمر)

4) ظهرت الفنانة سعاد في إعلانات الشوفان المغذي . تتمتع الفنانة سعاد بصحة جيدة.

لا بد أن يكون الشوفان مفيداً ومغذياً.

إنها حجة، ونتيجتها : أن يكون الشوفان مفيداً ومغذياً.

5) أقسم أن أقول الحق كل الحق ولا شيء غير الحق.

ليست حجة، جملة إنشائية (قسم)

6) ارتفع سعر المحروقات لثلاثة أعوام خلت.

بما أن سعر المحروقات ارتفع لثلاثة أعوام خلت.

أتوقع أن يرتفع سعر المحروقات العام الحالي أيضًا .

إنها حجة ، ونتيجتها: أن يرتفع سعر المحروقات العام الحالي أيضًا .

نشاط رقم (2)

هل يُمكنك معرفة ما إذا كانت حجة أم ليست حجة، وإذا كانت حجة ، هل هي استنتاجية أم استقرائية،

وتعيين نتيجة كل حجة؟

1) جميع الأطباء المرخصين في الأردن هم خريجو كليات طبية.

أحمد ليس خريج كلية طبية.

لذا أحمد ليس طبيبًا مرخصًا في الأردن.

الإجابة : حجة استنتاجية ونتيجتها: أحمد ليس طبيبًا مرخصًا في الأردن.

التقييم حجة صحيحة بشكلها الاستنتاجي وصائبة

2) إذا أردت أن تنزل من وزنك الذي زاد عن التسعين كيلوغرام، يجب عليك أن تمارس رياضة المشي،

وتتجنب تناول الوجبات السريعة ، وتتوجه لتناول الفواكه والخضار .

ليست حجة، (أمر)

3) سعاد هي مهندسة خريجة كلية هندسية، وسوسن هي مهندسة خريجة كلية هندسية ،وخالد هو مهندس

وخريج كلية هندسية.

وكذلك علياء مهندسة. لذا فهي خريجة كلية هندسية.

حجة استقرائية، نتيجتها: فهي خريجة كلية هندسية.

تقييمها: حجة مقنعة بشكلها الاستقرائي ، وقوية.

4) يفوز الفريق بالرمية الأفضل غالبًا ببطولة كرة السلة الأردنية.

لا بدّ أن فريق النجمة يتمتعون بالرمية الأفضل، لأنهم فازوا ببطولة كرة السلة الأردنية.

حجة استنتاجية ، ونتيجتها: لأنهم فازوا ببطولة كرة السلة الأردنية.

تقييمها: حجة صحيحة بشكلها الاستنتاجي وصائبة.

5) كل ما أعرفه كحقيقة أن ماجد لا يسرق ، إلا أن حسن شهد بأن ماجد هو السارق.

لا بدّ أن حسن كان يكذب

حجة استنتاجية، ونتيجتها: أن حسن كان يكذب

تقييمها: حجة صحيحة بشكلها الاستنتاجي ، لكنها غير صائبة

(6) بالتأكيد ، سيعاقب سعيد من قبل مدير المدرسة، ففي المرة الأخيرة تغيب عن المدرسة دون سبب مقنع،

وقبل ذلك تغيب عن المدرسة أيضاً ، وفي الواقع كان تغيبه عن المدرسة في المرتين دون سبب.

حجة استقرائية نتيجتها: سيعاقب سعيد من قبل مدير المدرسة.

تقييمها: حجة مقنعة بشكلها الاستقرائي ، وقوية.

(7) يتمنى خالد أن يصلي في المسجد في شهر رمضان عام 2019م ، فقد أغلقت المساجد بسبب انتشار

فيروس كوفيد 19 .

ليست حجة. (التمني) جملة إنشائية

(8) جميع الطلبة الملتحقين بالجامعة الأردنية لهم الحق باستخدام مكتبة الجامعة.

مريم إحدى طالبات الجامعة الأردنية.

إذا لها الحق باستخدام مكتبة الجامعة.

حجة استنتاجية ، نتيجتها: مريم لها الحق باستخدام مكتبة الجامعة.

تقييمها: حجة صحيحة بشكلها الاستنتاجي ، وصائبة

(9) يتأخر عمر عن الحصة الصفية الأولى كل يوم منذ بداية الفصل.

إذاً من المرجح أن يتأخر عمر عن الحصة الصفية الأولى اليوم.

حجة استقرائية، نتيجتها: من المرجح أن يتأخر عمر عن الحصة الصفية الأولى اليوم.

تقييمها: حجة مقنعة بشكلها الاستقرائي ، لكنها ضعيفة.

(10) في الفصل السابق، جميع من حضر دورة التفكير الناقد كانوا ناجحين، وكذلك نجح جميع الطلبة الذين

حضروا الدورة في الفصل الذي سبقه.

لذا ، من المرجح أن ينجح سعد إذا حضر دورة التفكير الناقد هذا الفصل.

حجة استنتاجية، نتيجتها: سينجح سعد إذا حضر دورة التفكير الناقد هذا الفصل.

تقييمها: حجة صحيحة بشكلها الاستنتاجي ، لكنها غير صائبة

(11) إذا استمر الركود الاقتصادي، عندئذٍ سنقل عملية التوظيف العام القادم

الركود الاقتصادي مستمر .

إذاً من الواضح أنه سيكون في العام القادم وظائف أقل.
إنها حجة استقرائية، ونتيجتها: سيكون في العام القادم وظائف أقل.
تقييمها: حجة مقنعة بشكلها الاستقرائي ، لكنها ضعيفة.

12) لن أدفع فاتورة التصليح هذه.

قد أضطر إلى توكيل محامي، لا أهتم لما يحدث.

لا أزال مصراً على أن لا أدفع فاتورة التصليح.

ليست حجة ، جملة إنشائية (نهى)

13) هل يُمكنك أن توصلني بسيارتك للبيت؟

لقد تعطلت سيارتي،

ليس معي نقود لأدفع لسيارة أجرة.

ليست حجة (جملة إنشائية طلبية) سؤال

14) جميع مشجعي فريق القمة يكرهون فريق النجوم.

لذا لا بد أن سعاد تكره فريق النجوم. لأنها بلا ريب هي مشجعة لفريق القمة.

إنها حجة استنتاجية ، ونتيجتها: هي مشجعة لفريق القمة.

تقييمها: حجة صحيحة بشكلها الاستنتاجي وصائبة

الخاتمة

إنَّ العقلَ البشري عند الاستدلال الاستقرائي يكون معاكسًا في سيره ، وطريقة حكمه لما هو عليه عند الاستدلال الاستنباطي، فبينما يسيرُ الدليل الاستنباطي وفقًا للطريقة القياسية من العام إلى الخاص، يسير الدليل الاستقرائي خلافًا لذلك من الخاص إلى العام.

ويُمكن القول بعد طرح هذه الأمثلة التي تتضمن الاستدلال الاستقرائي والاستدلال الاستنباطي وتقييم الحجة أن المفكر الناقد قد استخدم مهارات التفكير العليا وبذلك استخدم : الملاحظة ، والمقارنة، والتفسير ، والترتيب، والتمييز، والتحديد (تحديد العلاقات) ، والتركيب، والتحليل، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، وصياغة المفاهيم، وما إلى ذلك.

فممارسة التفكير الناقد تحتاج من المفكر أن يكون قادرًا على تدوين الملاحظات بشكل نقدي، ولديه المقدرة على التعبير، والدفاع عن وجهة نظره ضد الاتهامات مثل: التحيز، وقلة الدعم بالأدلة، وضعف الاستدلال غير المنطقي.

ويشترك التفكير الناقد مع التفكير الإبداعي في وجود مجموعة من الميول، والقدرات، والاستعدادات، ويُساعد على التركيز، ووضع الحجج في سياقها السليم، ويشترك مع التفكير الإبداعي في ممارسة التحليل، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، وصياغة المفاهيم.

ويُمكن القول أن التفكير الناقد يختلف عن التفكير الإبداعي فيما يوضحه الشكل الآتي:

الرقم	التفكير الناقد	التفكير الإبداعي
1	يُعد تفكيرًا متقاربًا ، يسير بهدف محدد ليحل مشكلة ما .	يُعد تفكيرًا متباعدًا، يُسهّم في توليد أفكار جديدة من أفكار معطاة.
2	يهتم بالتركيز على المصادقية، إذ يُسهّم في تقييم مصادقية أفكار موجودة .	يهتم بالتركيز على الأصالة والجدة والتفرد
3	يأخذ المبادئ الموجودة، ولا يهتم بتغييرها .	لا يأخذ بالمبادئ الموجودة في العادة.
4	يعتمد القواعد المنطقية	لا يعتمد القواعد المنطقية
5	يُمكن التنبؤ بنتائجه	لا يُمكن التنبؤ بنتائجه

الشكل: أوجه الاختلاف بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي

المصدر: المؤلفة، أ.د سمية عيد الزعبوط، 2023

ولفهم الحجة الاستقرائية من الحجة الاستنتاجية الاستنباطية ، يُمكن النظر إلى الجدول الآتي:

الرقم	الحجة الاستقرائية	الحجة الاستنتاجية الاستنباطية
1	تتجاوز المعلومات الموجودة في المقدمة	تحصل على تلميحات من المقدمة
2	تمثل تصوراً مبنياً على أساس معلومات محددة	تأخذ النتائج التي تتضمنها المقدمات.

المراجع

تم أخذ الأفكار عن: بروس إن . والر، ترجمة لميس فؤاد اليحيى، مراجعة وتدقيق محمود الزواوي (2008) . التفكير الناقد ، عمّان: الأهلية للنشر والتوزيع.